

من دروس التفسير - (66) - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:24](#)

كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في استنباط الاحكام من القرآن الكريم. في استنباط الاحكام من القرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله. بدأنا في سورة الفاتحة وصلنا الى قوله تعالى اللي هي الاية - [00:00:44](#)

يقول الحمد لله رب العالمين. وقلنا ان منها فوائد الفائدة الاولى آ دليل على كمال صفات الله وكمال نعمه على عباده. فاذا الثانية ان الله هو الاله الحق وما دونه فهم الهة باطلة. فاذا الثالث اثبات ربوبية الله عز وجل. الحمد لله رب العالمين - [00:01:14](#)

فاذا الرابعة ان العالمين اه كلهم يفتقدون او يفتقدون الى الله سبحانه وتعالى فاذا الخامسة ان العالم هذا محدث يعني خلقه الله وكان لم يكن. وقفنا عند صفحة اربعة وعشرين برضو في قوله تعالى رب العالمين دليل على ان العالم علم واية هذا العالم شوفوا - [00:01:44](#)

السما والارض هذه المخلوقات كلها اية دالة على الله عز وجل فان ما في هذا الكون من الانتظام البديع الاضطراب وعدم التناقض والاحكام دليل على كمال موجد عز وجل. كما قال تعالى وفي الارض ايات للموقنين - [00:02:14](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات - [00:02:34](#)

لقوم يعقلون فهذا الكون المربوب المخلوق علم على خالقه عز وجل ودليل عليه واية من آياته واظني جاءت ادلة على كسبر من الاعراب كان ينظر الى السما والارض والجنات والبحار وآ يعلم بان الذي خلق ذلك - [00:02:54](#)

هو مين؟ هو الله عز وجل فكان يؤمن بالله. آ وفي قوله تعالى الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الرحيم. آ اثبات صفة الرحمة. هذه فائدة. الرحمن الرحيم. اثبات صفة الرحمة. والرحمة - [00:03:14](#)

اما صفة من صفات الله عز وجل الثابتة. فانت لما تقول الرحمن الرحيم فهذا الاله الذي تعبد رحمة ورحيم فهذا يجعلك ايش؟ ترجوه. وقلنا بان العبد يعبد الله عز وجل - [00:03:34](#)

ويسير اليه بالمحبة والخوف والرجاء. الحمد لله رب العالمين. هذا ايش؟ محبة لان هو بينعم عليك الرحمن الرحيم رجاء. ما لك يوم الدين خوف. يقول قال تعالى وربك الغني ايش؟ ذو الرحمة. فالرحمة صفة ثابتة لله عز وجل. وهي غير الارادة - [00:03:54](#)

وغير الاحسان بل هي صفة مستقلة ينشأ عنها ارادة الاحسان وايصال الاحسان الى الخلق يصف الله نفسه بالرحمن الرحيم. بعد ذكر ربوبيته العامة. ففي ذلك دليل على ان ربوبيته عز وجل - [00:04:24](#)

ربوبية رحمة واحسان الى الخلق. ولذلك تجد معظم الادعية يدعو الانسان بالربوبية. صح؟ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا

لنكون ربنا آآ انا ربنا انا واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين - [00:04:44](#)

ربنا ربنا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. دعاء بالربوبية لان ربوبية الله عز وجل رحمة ولذلك الله عز وجل يحب يسمع من

عبده دايمًا وهو يقول ايه؟ يا رب - [00:05:14](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يقول ايش؟ يا رب يا رب يا رب فمن اسباب الدعاء ان تدعو

الله عز وجل بايش؟ باسمائه الحسنی وصفاته العلا ومن صفات - [00:05:34](#)

الرحمة والربوبية. وربوبية الله عز وجل رحمة واحسان الى الخلق. ايوه بجلب النعم ايش؟ النقم كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وفي وصفه بالرحمن الرحيم دليل على سعة رحمته. هذه فائدة ثانية. وفي وصف الله عز وجل -

[00:05:54](#)

نفسه بالرحمن الرحيم. دليل على سعة ايش؟ رحمته. يعني الله عز وجل واسع الرحمة. واسع المغفرة يجي واحد يقول لك يا شيخ لو

صلينا على جنازة بناخذ قيراط في الجنة. طب لو صلينا على جنازتين؟ طب على ثلاثة طب على اربعة - [00:06:24](#)

عندك يقين وعلم بان الله عز وجل واسع المغفرة. لان الله عز وجل غني. وان الله عز وجل واسع الرحمة تطمع في الله عز وجل انه

يعطيك ايش؟ يعطيك ثلاث قرارات على الثلاث جنازات انت صليت عليه صح ولا لا؟ وبعدين انت ما تتحاسب مع الله زي ما

بتتحاسب مع البشر - [00:06:44](#)

بصلي على ثلاث جلسات ثلاث قارات. العبرة ان الله يقبل منك. العبرة في الايش؟ في الاخلاص. يجي يقول لك يا شيخ. طيب انا

اجيب صدقة جارية افرش المسجد مكيف ولا احط فلوس في الصبة تبع السقف تبع المسجد؟ كيف بيحسب هو - [00:07:04](#)

المسجد خمس سنين وبيتشال. وكأن الصدقة راحت. اما حديد المسجد بيضل لما للمسجد. صح ما تحسبهاش هيك. العبرة بالايه؟

بالخمول. يمكن الله عز وجل يقبل من هذا اللي فرج المسجد. وما يقبل من اللي بنى المسجد كله - [00:07:24](#)

فالعبرة بالايش؟ بالخبور. ما تحسبش ما تتعاملش مع الله عز وجل. انت الله عز وجل غني. يعطيك واسع الرحمة. واسع المغفرة لما

تسأل الله عز وجل لا تسأل وتقول ان شاء ان شئت لا اجزم ولما تسأل الله الجنة ما تسأل الله الجنة بس - [00:07:44](#)

اسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى. ولما تطلب من الله ما تطلب من خير الدنيا بس. اطلب خير الدنيا والاخرة يقول وفي وصفي

بالرحمن الرحيم دليل على سعة رحمته. وهذا مستفاد من الرحمن. لان - [00:08:04](#)

على وزني فعلا. وهذه الصيغة تدل على الامتلاء والسعة. كما يقولون غضبان وندمان وما اشبه ذلك للممتلى غضبا وفي قوله الرحيم

دليل على ايصاله هذه الرحمة الى من شاء من عباده. رحيم - [00:08:24](#)

رحيم يعني ممكن يرحم الكفار رحمة رحيم رحمة عامة وخاصة. تعرف ان الله عز وجل لو ما يرحم الكفار ما بيعيشهم ولا بيأكلهم ولا

بيسكنهم. لكن ما دمت خلقهم لازم ايش؟ يطعمها. اكلهم. ما دمتي خلقه ك مخلوق لازم يعطي له ايش؟ حقه ويرحمه - [00:08:44](#)

لكن الرحمة يوم القيامة ما اله. ولذلك يقول ايوه يرحم من شاء من عباده. ورحمة الله عز العامة وايش؟ وخاصة. فاما العامة الرحمة

العامة لله عز وجل. فهي لجميع الخلق - [00:09:14](#)

فكل الخلق مرحومون برحمة الله. ولولا رحمة الله عز وجل ما اكلوا وما شربوا وما اكتسوا وما سكنوا ولكن الله رحمه. لما تقرأ مثلا

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم - [00:09:33](#)

السمع والابصار والافندة لعلكم تشكرون. هذه كلها لنا بس احنا المؤمنين ولكل الناس. كل الناس بعدين اه الم يروا الى الطير

مزخرات؟ الاية اللي بعدها على طول والله جعل لكم من بيوتكم - [00:09:52](#)

كان وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا الى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل وسراويل

تقيكم بأسا. كل هذا لكل الناس. صح ولا لا؟ ما دمت مخلوق. وهذا لما الله عز وجل جعل ذلك رحمة بالناس - [00:10:12](#)

ولا لا؟ ولذلك المفروض الانسان الكافر لما يجد بان الله عز وجل خلق له هذه المخلوقات هذا يدفعه ايش لانه يؤمن ولذلك تجد في

القرآن الله سبحانه وتعالى يذكر عباده بربوبيته ثم يدعوهم الى الوهيته. اذا - [00:10:32](#)

اه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. مين اللي خلقك؟ الله عز وجل. مين اللي خلقك الناس كلها الله عز وجل. اذا ما دمت خلقكم لازم تعرف انه خلقك لايش؟ لعبادتي. ايوه ولولا رحمة الله قلنا ولكن - [00:10:52](#)

رحمه فهيأ لهم ما تقوم به ابدانهم من المعيشة الدنيوية. ولذلك لما يبجي كافر يعمل عمل صالح. يعني عمل كويس يخدم الناس. الله سبحانه وتعالى بكفئه لما بكافئه بكافئه. بس ما بكافئه رحمة ومغفرة وجنة لكن بكافئوا ايش - [00:11:12](#)

صحة منصب مال ولاة بيعطيه امور دنيوية. ولذلك تجد كثير من الكفار يعمل اعمال ايه الاعمال الصالحة لكن لا اجر له لان الشرط الاجر على العمل الصالح الشرط الاساسي الايه - [00:11:32](#)

الايمان بالايمان من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن واما رحمته الخاصة فهي خاصة بالمؤمنين الذين تستمر يعني رحمة الله لهم في الدنيا والاخرة. يعني الله عز وجل يرحم المؤمنين في الدنيا ويرحمهم في الايش؟ ويرحمهم في الاخرة - [00:11:52](#)

لما نبينا صلى الله عليه وسلم يروح ويسجد تحت العرش ويحمد ويحمد الله عز وجل ويثني عليه ويقول له يا محمد ارفع رأسك هل تعطى؟ اشفع تشفع. فلما يشفع للناس كلها الشفاعة العظمى الشفاعة الكبيرة. فهذه بتكون - [00:12:22](#)

رحمة رحمة من الله بالناس ورحمة من النبي صلى الله عليه وسلم برضه بالايش؟ بالناس. لان النبي صلى الله عليه النبي الرحمة قل انا نبي الرحمة. ايوه بحصول ما تقوم به ابدانهم فالله يرحم المؤمنين بحصول ما تقوم به - [00:12:42](#)

ابدانهم وفي الاخرة رحمة الله تعالى بحصول ما تقوم به ايه؟ اديانهم. بيقبل منك يوم القيامة يكفي ان المؤمن لما آ يوم القيامة الله عز وجل بيستره. مش ما يحاسبه امام الخلاء - [00:13:02](#)

ويقررر بذنوبه وبذنوبه وبغدين يقول له ايش؟ عبي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها ايه لك اليومين الرحمة ستروا ولا كل واحد فينا يعرف عيوبه مزبوط صح كان بعض الصالحين لما لما يثني عليه يقول له اخ لو تعرفه. اخ لو تعرفه اللي انا بسويه. والله ما واحد منكم يسلم علي. ولما كان - [00:13:22](#)

على ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول ايش؟ اللهم اجعلني خيرا مما يظنون. واغفر لي ما لا يعلمون. ولا تؤاخذني بما يقولون فانت كل واحد فينا عنده معاصي. والله يسترها عليك في الدنيا ما يفضحك - [00:13:52](#)

ويغفرها لك يوم القيامة ويستترها. بعكس الكافر. الكافر الله عز وجل يحاسبه امام الناس. والناس في ارض المحشر كانوا ينظرون اليه. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [00:14:12](#)

الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون. يبقى قدام الايش؟ كل الناس يشوفوا وهذا هو بزني ومن مات على شيء ايش؟ بعث عليه. تصور بقى الفضيحة. لما الناس في ارض المحشر - [00:14:42](#)

هو بيزني او هو سكران او هو بيسرق. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وفي قوله الرحمن الرحيم من الفوائد ايضا رد على منكري صفة الرحمة الذين يقولون ان الرحمة ليست صفة - [00:15:02](#)

حقيقية لله. بل هي ارادة تعرف ليش بعض الناس اذكار صفة الرحمة لله عز وجل؟ لان لو قلنا بيقولوا لو قلنا بان الله رحيم انا شبهنا الله بايش؟ بالانسان. لان الانسان رحيم عنده رحمة. فقال له الرحمة اللي جت في القرآن - [00:15:22](#)

او في السنة المقصود بها الاحسان. طب ليش؟ طب ما هو الانسان محسن. والانسان رحيم. والله عز وجل محسن. هذا فقط تشابه في اللفظ. اما رحمة الله عز وجل تليق بجلاله. ورحمة الانسان تليق به. احسان الله عز وجل - [00:15:42](#)

بجلاله احسان العبد لغيره يليق به. ما في تشبيه ابدأ ابدأ. يعني لما نقول عين الله وعين الفاعوري وعين البير عين الله وعين الفاعوري وعين البير وعين الجمل. كلهم اشتركوا في كلمة ايش؟ عين - [00:16:02](#)

لكن في تشابه بينهم ايش المشكلة؟ لكن سبحانه الله كانوا دائما اللي ابتدعوا بدعة صفات ويخافوا من التشبيه. بكونوا العجمة اثرت عليهم. ما وقعت من احد من اللي عاش العربية وفهم العربية واتولد بين العرب تأتي من العجمة ليه؟ لانه يكون حتى - [00:16:22](#)

لو اتعلم العربية بضل مفهومي ضيق. واظني ذكرت لكم مرة ان آ انه انا على المنبر وبقول اه وكانت الجارية او الامة تأخذ بيد النبي

صلى الله عليه وسلم حتى يقضي لها حاجتها. هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

لم يذكره ان كانت الجارية تأخذ بايد النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ حتى يقضي لها حاجتها يعني ايش بكا؟ فاخ من اخوانا الاعجب يعني قال شيخ انت تقول اه بان النبي صلى الله عليه وسلم المرأة تأخذ بايد النبي صلى الله عليه وسلم ما صافح نساء خالص. فانا مسكته هيك قلت له - [00:17:12](#)

الان فهمت. مسكته واياك ومشيت به. قال الان فهمتني مش لازم يعني اخذت بيده ان لازم تكون ايش؟ صفحته. ثم قالوا لو قلنا بان الله رحيم معناها شبهناه بالخلق واذا شبيناه بالخلق هذا حرام. لا يا اخي. فالشيخ يرد عليهم يقول فاذا قيل الرحمن اي ذو الرحمة فالاصل انه متصف بها - [00:17:32](#)

حقيقة ولا يلزم اتصاف الله تعالى بالرحمة ان يكون مماثلا للمخلوق. ولا يلزم من ذلك ان يكون ناقصا لان النقص الذي يمكن ان يكون في صفة الرحمة ان كان انما ذلكم في رحمة المخلوق التي قد لا تكون عن حكمة - [00:18:02](#)

فتكون ناقصة. في قوله ما لك يوم الدين. ادي فيها فوائد عظيمة جدا بدي تصحوا ناموس. الدنيا برد والواحد لما يكون بردان ما بينام. ولا نطفي المكيفات؟ ايوا يوم الدين هو يوم القيامة. ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين - [00:18:22](#)

خوف. والدين هنا بمعنى الجزاء. يوم الدين يعني يوم الجزاء اللي هيكافى الناس على اعمالهم ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا الحسنى. وكما يقول الدين بمعنى الجزاء الدين كلمة الدين مالك يوم الدين يعني مالك يوم الجزاء. يوم الدين الله

سبحانه وتعالى يحاسب الناس على عملهم - [00:18:52](#)

ايوة يكون ايضا بمعنى العمل. يأتي احيانا الدين بمعنى الايش؟ العمل. العمل والجزاء. ما لك يوم الدين. الدين هنا معناه الجزاء. طيب اما يأتي بمعنى العمل ورضيت لكم الاسلام دينا. ومثل اللي سمعتها في صلاة - [00:19:22](#)

الفجر اللي هي ايش؟ وما كان ان يأخذ اخاه في دين الملك. وكذلك كدنا يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. لان الملك ما هو كافر. كيف يوسف بتأخذ اخوها ويدخله في دين الملك في الكفر؟ لا. في دين الملك يعني في ايش - [00:19:42](#)

العمل والوظيفة والترتيبات والترتيبات ايش؟ تبعت الملك اللي في في اللي هو عايش عنده يوسف عليه السلام ايوة قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا الدين هنا بمعنى ايش؟ العمل. ومما - [00:20:02](#)

بمعنى الجزاء هذه الاية اللي هي ما لك يوم الدين. فقوله ما لك يوم الدين اي ما لك يوم الجزاء الذي يدان فيه كل عامل بما عمل. واضاف الله تعالى الملك في الى يوم الدين. وان كان سبحانه مالكا للدنيا والاخرة - [00:20:22](#)

لان ملكيته تظهر جليلة واضحة في ذلك اليوم. ويعترف بها كل مخلوق. اليوم الله سبحانه وتعالى هو مالك الكون. لكن ممكن انا املك سيارة صح؟ ممكن الاستاز يقول انا املك بيت ممكن يقول لك انا - [00:20:42](#)

قطعة ارض. ففيه ناس تملك. لكن يوم القيامة ولا واحد يملك شئ. فالملك كله ايش؟ لله عز وجل. ولذلك يقول عز وجل لينذر يوم التلات يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم - [00:21:02](#)

لمن الملك اليوم؟ الله بقول لمن الملك اليوم؟ ولا واحد يجيب. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار الواحد في ذاته القهار الذي قهر العباد كلهم بالايش؟ بالموت. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. لا ظلم اليوم ان الله - [00:21:22](#)

واحد يقول لك الله اكبر. كيف بده الله يحاسب كل هالخلائق من ادم الى تقوم الساعة؟ كل هالمليارات! ما بعثكم ولا خلقكم الا كنفس واحدة. سبحانه. تحسن. الله عز وجل انما قولنا لشيء - [00:21:45](#)

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. ما خلقكم؟ كلكم ولا بعثكم كلكم ايش؟ الا كنفس واحدة. ولهذا قال تعالى ما لك يوم الدين في هذه الاية الكريمة هذه الصفة الفائدة الاولى في هذه الاية الكريمة دليل على ان الملك في ذلك اليوم - [00:22:05](#)

هو يوم القيامة لا يكون لاحد لا جزئيا ولا غير جزئي. لا حقيقة ولا مجازا لان الناس كلهم يوم القيامة يحشرون حفاة عراة غرما. اذا الفائدة الاولى نقدر نقول ايش؟ الملك يوم القيامة كله لله - [00:22:30](#)

الناس كلهم يوم القيامة يحشرون ايش؟ حفاة يعني ما فيش مش لابسين نعال. تصوروا يا اخوان وخمسين الف سنة هذا اليوم

والشمس ايش؟ على رؤوس الخلائق. عراة يعني مش لابسين اشي - [00:22:50](#)

غراا يعني غير مختونين. لذلك لما تعجبت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول عريانين ورجال ونساء ينظر للرجال الى النساء قال لا

ايش؟ يا عائشة الامر اشد من ذلك. القلوب واقفة الابصار خاشعة. كل - [00:23:10](#)

تتطلع يوم صعب. يوم صعب. ما هو داري عن حاله. كل يقول نفسي نفس. لا اله الا الله. حفاة ليس في رجل احدهم نعال عراة ليس

عليهم ثياب غراا ليسوا مقتونين لا فرق في ذلك بين السيد والعبد - [00:23:40](#)

كله مع بعضه. ولا بين الراعي والرعية ولا بين الاب والابن. فكل الناس على حد سواء وفي قوله ما لك يوم الدين تقدر تسميها الفائدة

الثانية ايضا دليل على ان الله عز وجل في - [00:24:06](#)

ذلك اليوم تام الملك والسلطان. الملك والله عز وجل مالك يوم الدين ايش؟ ومالك يوم الدين. الملك. واظن هذه اللاتنين ايش؟ قراءات.

قراءة صحيحة مالك يوم الدين ومالك يوم الدين يعني هو المالك في هذا اليوم وهو اللي يجازي - [00:24:26](#)

الناس على اعمالهم وملك يوم الدين هو السلطان. ما واحد يحكي الا باذن ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا

لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه - [00:24:56](#)

شف قديش مليارات موجودين في ارض المحشر حفاة عراة غرنة ما واحد يتكلم الا ايش تعرف مين بس اللي بيتكلم يوم القيامة؟

مين؟ العلماء. هم اللي بيتكلموا. ولذلك تأتي الآية وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين -

[00:25:22](#)

وهم اللي يقولوا الا تروا ما نحن فيه اذهبوا اذهبوا اذهبوا هم اللي بيدبلوا حتى يصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ليشفع

في الناس ايوة كما تدل عليه القراءة الثانية الصحيحة السبعية وهي ملك يوم الدين - [00:25:52](#)

فهي قراءة صحيحة سبعية فينبغي للانسان ان يقرأ بها احيانا لكن لا بحضور العامة. اقرأ بها وانت تصلي في السنن. اقرأ مرة مالك

ومالك اما اذا بدك تقرأها بالناس وانت امام مسجد بدك ايه - [00:26:12](#)

اخبرهم مرة وحدة وبعدين عشان لو فعلتها واحيانا شق الايش؟ احيانا لاني ما لك اوسع من ملك. فيفعلها الانسان احيانا ويخبر

الناس. ايوة ولان لا يشوش ليشوش عليهم فان الملك له من السلطة الملك. ايوة - [00:26:32](#)

اه من السلطة والنفوذ ما ليس للمالك. ما لك وملك. فايهم اشد سلطة واوسع ملك لكن الملك ها احيانا لا يملك فيكون ملكا قاصر الملك

فباجتماع قراءتين يكون الكمال ان الله تعالى ملك وملك. ملك وملك. ملك - [00:27:02](#)

يوم الدين اللي هو صاحب السلطان. ومالك يوم الدين اللي هو الامور كلها ايش؟ بيده. ايوة ملك سلطان وقهر وعظمة وكلمة النافذة

ومالك ذو تصرف كامل في ملكوته عز وجل. وفي قوله تعالى - [00:27:32](#)

ملك يوم الدين الفائدة الثالثة اثبات اليوم الاخر يعني فائدة ملك يوم الدين. اذا معناها في ايش؟ في يوم دين. في يوم قيامة. في في

اخرة. في حساب في جزاء في هناك الله عز وجل يبعاقب المسيء بيحسن الى المحسن. اذا معناها - [00:27:56](#)

الفائدة الثالثة اسباب يوم الاخر اليوم الاخر وهو حق والايمان به احد اركان الايمان الستة. فاليوم الاخر حق ثابت كما ان الدنيا الان

حق لا ينكرها احد. مش موجودة عندك - [00:28:22](#)

الف لا ينكره. ما هو فالיום الاخر حق ثابت كما ان الدنيا. الدنيا يبقى لا ينكرها. صح صح يا استاز؟ كما ان الدنيا الان حق لا ينكرها

احد. ولا الدنيا ينكره ينكره؟ نعم هذا الحق بتاعه. ها - [00:28:42](#)

الهاء تعود على الحق ممكن. لان فالיום الاخر فالיום الاخر حق ثابت. كما ان الدنيا ها الان حق لا ينكرها احد. ينكرها. شو رأيكم؟

ننكرها ولا ينكرها؟ انكروها. دنيا دنيا فالدنيا ينكرها زي ما بدكم انا صلحتها عندي ينكرها. ينكره لان الان تعود على اقرب عائل. حق؟

اقرب. هلاً - [00:29:02](#)

كما ان الدنيا الان حق لا ينكره يبقى على الحق اذا يعود على الحق لا ينكره واذا على الدنيا يبقى ايه؟ لا ينكرها ايوة فذلك اليوم

الاخر المستقبل الموعود حق ثابت لا بد منه - [00:29:32](#)

كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم اليينا لا ترجعون. اللي قاعد بيلعب هو اتخذ دينه لعبا ولهوا ونسى اليوم الآخر. يعني الله سبحانه وتعالى خلقك بس تاكل وتشرب مثل الحيوانات؟ ولا خلقك - [00:29:52](#)

سادتي وفي موت وفي قبر وفي بعث وفي حساب وفي جزاء وفي جنة وفي نار. هل يعقل بان الله عز وجل خلقنا ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ مستحيل هذا عبث. وهذا لا يليق بالله عز وجل. لو - [00:30:12](#)

واحد مثلا عمل شركة وشغل الناس فيها وجمعهم وقال لهم ما في رواتب اخر الشهر. ها؟ بيقول لك مجنون مين اللي حيضل؟ مين حيدام؟ تكون الشركة والكلام هذا كله ايش؟ عبث. يقول - [00:30:32](#)

فلو كان الناس خلقوا لهذه الدنيا يعيشون فيها ما يعيشون على ما فيها من التعب والنصب والأواء العدوان والظلم والصلاح والفساد لو كانوا خلقوا لهذا فقط لكان ذلك نقصا بالغيا في حق الله عز وجل - [00:30:52](#)

لانه سفه وباطل ولعب وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما ايش؟ لاعبين يعني خسروا ارض وجبال وبحار وكل هذا هيك لعب ولا خلقناهم - [00:31:12](#)

بالحق بالحق والله عز وجل هو الحق وخلقك في هذه الدنيا لتعبد الله عز وجل. وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة. في الاية الاولى لاعبين في الاية الثانية باطلة. وفي قوله تعالى ايحسب الانسان ان - [00:31:32](#)

الى غير ذلك من الايات الدالة على انه لابد من لقاء ومجازاة على هذه الاعمال التي عملناها في هذه الدنيا ولا يمكن ان يقوم الانسان بشرع الله حق القيام الا اذا كان مؤمنا بان هناك يوما يلام - [00:31:52](#)

فيه الانسان ربه فيحاسبه على عمله. قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا. شو معنى كادح الى ربك يعني ساير بصعوبة وبعمل وتنتقل من آآ من طبق الى طبق - [00:32:12](#)

يعني من من جهد الى جهد. فانت خلقت في هذه الدنيا للابتلاء والايه؟ والامتحان. ولذلك الدنيا هذه ما فيش فيها راحة. الراحة هناك في الآخرة عند الله في الجنة لكن الدنيا والله والله الذي لا اله غيره لا رب سواه الدنيا لولا فيها صلاة وسجود وركوع وصيام - [00:32:32](#)

وقيام وتصدق واعمال صالحة ما الها قيمة يا اخوان. ابدًا. ولذلك ابن القيم كان يقول مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احسن ما فيها. قالوا له وايش احسن ما في الدنيا؟ قال مجالس العلم والصيام - [00:32:52](#)

هذه العبادة اللي انت بتتمتع بها في الدنيا فتصور بقى واحد ما يعبد الله عز وجل مسكينة يا ايها انسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقية. وفي قوله تعالى مالك يوم الدين او مالك يوم الدين الفائدة الرابعة ايضا - [00:33:12](#)

اثبات الجزاء والحساب وان الانسان يحاسب على عمله. ويجازى عليه. وهو حق ثابت ولكنه اي الحساب على يوم القيامة في حساب صح؟ لكن بدك تفرق بين حساب المؤمن وحساب الايش؟ الكافر. كيف الله بحاسب - [00:33:32](#)

وكيف الله بحاسب الكافر. ولذلك تحرص بان الله عز وجل يستر عليك يوم تبلى الايه يوم الفضيحة الكبرى احرص واللي يستر على اللي بده الله يستر عليه يستر على نفسه. صح؟ يقول الوجه الاول اه شوبت فسكر - [00:33:55](#)

يا خلص سوبوا الشباب يا يا زغير. تسلم. فعلا. شباب يا عم سبأ كان كان شيخنا الالباني رحمه الله يقول لو صلى بالناس امام مثلي رجل عجوز لجمحت لو سمحت يعني انا اللي شاعر البرد وانا الامام. يقول ولو صلى شاب مثل اخي الاسلام - [00:34:25](#)

شاب ايامها ممكن ما يجمع يا سلام على الفقه. يا سلام على مصاحبة العلماء يعني نفس المسجد ونفس الوقت نفس المسجد ونفس الوقت ويختلف من امام الله الى اخره يعني انت صليت في مسجد وانت ختیار وشاعر في برد - [00:34:55](#)

تعرف ان في اختيارية غيرك شاعرين برضو بالبرد فلو سمحت ما واحد ينكر عليك ما لهم علاقة جيب لي دليل واحد بس على ان المأموم له علاقة بمسألة الجمع. ما لوش علاقة خالص. الامام هو اللي بيحدد وهو يجمع والمأموم بده يجمع بيجمع - [00:35:23](#)

ادي رخصة ما بده يجمع يا بصلي نافلة يا بايش يا بيفتح بابين بيطلع منها مش باب واحد. اما منين بتتكلم ويقعد يعارض بيقول لك مرتكب كبيرة من الكبائر ويخبص هذا ما بيطلع له. والنبي صلى الله عليه وسلم لما جمع في المدينة بلا خوف ولا سفر ولا مطر -

وما واحد تكلم من الصحابة. في حاجة في الحديث تكلم لكن ابن عباس قال ايش؟ اراد الا يحرج امته يا سلام على هذه النعمة من النبي صلى الله عليه وسلم. تصور انت مريض - 00:36:01

والطبيب مريض بده يدخل يعمل عملية يا من بعد العصر حيطلع بعد العشاء. والطبيب او الاطباء اللي داخليين والممرضين اللي حيعملوا العملية هيطلعوا بعد العشاء طب ايش يسوي الان؟ ها - 00:36:15

يا اما انه بيجمع العصر مع الظهر. وكنت جاهز للعملية في اي لحظة يدخل. ولما يطلع بيصلي المغرب والعشاء جمع ايش المريض شفت الرحمة احيانا الانسان يكون واقف على عمل اه او على مكيدة او كذا اذا بتركها ويروح يصلي بتصير كارثة. فهنا ضرورة الان -

00:36:29

بقول له ايش اقول له اجمع مش لازم بس جمع في المطعم اراد الا يحرج ايش؟ ولذلك بتلاقي دولت اللي بضيق على حاله وما بيجمع في التلج والمطعم بتلاقيه سبب حرج لنفسه وسبب حرج لمين؟ للناس. للناس يعني انا متأكد لما بيحي - 00:36:54

تلج زي هيك وجو زي هيك. يعني كل صلاة طوشي حتى بعضهم كتب عالباب. فش عنا جمع هو مسجد اللي خلفك هذه رخصة من الله عز وجل. بدكش تجمع انت لا ترى الجمع صل بالناس امام وبعدين دخل واحد يصلي بالناس وما تسوي مشكلة. ما تجمعش -

00:37:14

هيك وفي بعض الائمة اليوم صار ينصف يعني بدوش يجمعها هو حر وصلي المغرب وقدم واحد يقول له صلي بالناس العشاء بس اما نازل وانت تصلي المغرب وتضيع عليهم هيك؟ طب مليح اللي ما بيقطعوك؟ المilih اللي بيعلقوك في مروحة وشغلوا المراوح والشتا

- 00:37:36

وسيبيوك وروحوا. ليش وانت بتتحكم في رقاب الناس ليه؟ هو انت اللي جبت لهم الرخصة؟ والله عز وجل يحب ان تؤتى آ رخصه كما تؤتى ايش؟ اجره. الفعالي دايم هيك ويسووا لنا مشاكل - 00:37:56

الوجه الاول حساب المؤمن وهذا لا يناقش الحساب الله بحاسبه اسماء بنقشة هو العرض تعرض على الله الجنة اسأل الله ان يستر علينا وانما يخلو به الرب. يا سلام! يخلو به الرب. يسترك من الخلائق. ويخلو بك. ما في غير انت والله عز وجل - 00:38:14

ليس بينكم ترجمان ان شاء الله بتحكي زرارك الله عز وجل يسألك وانت ايش بلغتك جيب زي ما بدك ليش ترجمان فيكلمه وحده ويقرره بذنوبه. يا سلام! والله! مع ان الله عز وجل سترها - 00:38:42

بيغفرها يوم القيامة لكنها مؤلمة بصور واحد صاحبك وبيحبك واخذك على جنب وقال لك مش عيب على لحيتك امبارح شفتك وانت قاعد بتلد على مرته وهي ماشية في الشارع انا مسامحك - 00:39:06

بس عيب عليك ها وانت تفاجأت انه كيف شافك وهو فاهم انك شيخ وهو انك محترم وبقول لك مش عيب عليك ترد على مرتي امبارح وهي ماشية بتتمنى الارض تبلعك ولا لا؟ تصور بقى اللي بيقول لك يوم القيامة هو الله. عبي اذكرك يوم كذا - 00:39:23

في مكان كذا في سعة كذا وانت تزني؟ انت تبت. زني وتبت. شربت الخمر وتبت. غشيت ارتشيت يذكرك تذكر؟ ها يقرره بذنوبه. وانت تقول له ايش؟ نعم يا رب ما ترضاش تعتبر ايش؟ نعم يا رب فعلت. نعم يا رب فعلت. حتى يظن الانسان انه هالك لما قرره

بذنوبه فالله عز وجل يقول له - 00:39:47

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. يعني حتى لو الله سبحانه وتعالى سترها عليك وهيغفرها اليك يوم القيامة ايش مجرد انه بس يقررك بيها مؤلمة صعبة صح اعمل حساب بدل اللحظة هذي. حتى لو غفر لك اياه - 00:40:16

كان لما تفكر في المعصية لما يقول لك عبي صل تمد ايديك ترتشي انت تبت من هذه كلها احسنت التوبة. لكن باقررك بالذنوب بعدين يغفرها لك فالحمد لله على ستره. ما اكثر الذنوب التي يفعلها العبد. وهذا الكلام حكاة الشيخ عثيمين ودرس الطلاب - 00:40:41

هو حي وهو الان انتقد نسال الله ان يغفر له ان يجعل قبره روضة من رياض الجنة هو وجميع علماء المسلمين ابوة ما اكثر الذنوب التي يفعلها العبد اما باطنة في قلبه. ها - 00:41:14

انت ليش اقول لك انت ليش قلبك كان مليء بالحسد لفلان من الناس وما حد يطلع على ما في قلبك الا مين؟ الا الله. في معاصي

باطنية معاصي ظاهرية. الباطنية اللي في القلوب - [00:41:34](#)

واما ظاهرة في جوارحه لكن لا يعلم بها الناس. ومع هذا فالله سبحانه وتعالى يمن عليه ويستتره ويقول الله عز وجل في حسابه له

يوم القيامة قد سترتها عليك في الدنيا وانا - [00:41:53](#)

لك اليوم. اما الوجه الثاني من الحساب فهو حساب الخزي والعار. ها؟ اصبر هدولا. وانت خليك فقيه. خلصنا وجه خيلنا نخلص الوجه

التاني. فهو علاقة السطرين فهو حساب الخزي والعار والعياذ بالله وهو حساب الكافر فانه يجزى باعماله يوم القيامة - [00:42:13](#)

وينادي على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين باقي الفوائد الفائدة الخامسة والسادسة والسابعة

هذا يعيش معه الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان - [00:42:43](#)

العمر بقيع. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:43:03](#)